Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فتقول: «ظنيت - شدِّيت» بدلاً من «ظننت - شددت» وتفكّ الإدغام فى اسم الفاعل المشتق من هذا الفعل فتقول: «ظانن - شادد» بدلاً من «ظانّ - شادّ». وتفرّ العامية دائمًا من الفتحة السابقة لياء ساكنة فتجعلها كسرة مثل «بِيت» بدلاً من «بَيْت» و «حِيث» بدلاً من «حَيْث» وبالمثل تفرّ العامية من الفتحة السابقة لواو ساكنة فتجعلها ضمة مثل «الجُوقة» بدلاً من «الجَوْقة» و«الخُولى» بدلا من الخَوْلى.

وفى رأيى حين يأخذ الأديب نفسه فى أسلوبه بتصويب هذه التحريفات فى الكلمات العامية واجتلابها إلى كلامه بصيغتها الفصيحة، ويضيف إليها ما قلناه من استظهاره فى أسلوبه للألفاظ العامية الفصيحة حينئذ تعثر الإذاعة فيه على الأديب الإذاعى الذى تفتقده الآن. وكثيرون لا يعرفون المدى الواسع لانتشار كلمات الفصحى فى العامية وعلى ألسنة العامة. وقرأت لبعض الباحثين المتعصّبين للعامية رأيًا غريبًا هو أن فيها كلمات لا نجد لها مرادفًا فى الفصحى يؤدّى مدلولها، وساق للدلالة على رأيه والبرهنة عليه قول العامة فى وصف الثوب على صاحبه بأنه محبِّك أو محزَّق أو مبهدل أو مبهوأ، وفاته أن الكلمتين الأوليين معجميتان فصيحتان وأن الثالثة لها أصل أصيل فى المعجم اشتقت منه، والكلمة الرابعة أيضًا عربية سليمة إذا اشتقت اشتقاقًا سديدًا من البهو وهو الواسع من كل شىء. وعيبنا أننا نطلق الأحكام أحيانًا دون تثبت.

ولا أرتاب فى أن الغد كفيل بتحقيق هذا الأسلوب الذى يقترب به أصحابه من لغة حياتنا اليومية الشفوية، والذى يحقّق ما نأمل للإذاعة من أدب يمسّ قلوب الشعب بسهولته وامتزاجه بلغته العامية العاملة. وإن ما يضطلع به الإذاعيون اليوم من وضع برامج متنوعة وإخراج مسرحيات مختلفة ليدلّ أوضح الدلالة على أنهم ليسوا مذيعين فحسب بل هم أيضًا فنانون موهوبون أصحاب قدرات فنية حقيقية. ولا أبالغ إذا قلت إن أدبًا إذاعيًّا يعتمد على الكلمة المسموعة التى تفصل من أفئدة الجماهير ولغتهم سينشأ عندنا قريبًا، وسيكون له أدباؤه الإذاعيون المبدعون.